١٢

دولـــة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ (٢)

الأدبُ والبلاغةُ

خاصّ بالفرعين: الأدبيّ والشّرعيّ

(الفترة الثانية)

الطبعة الأولى
٢٠٢٠ م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com
هاتف ٢٩٨٣٢٨٠ ٢ ٩٧٠+ | فاكس ٢٩٨٣٢٥٠ ٢ ٩٧٠+
www.facebook.com/Palestinian.MOEHE
moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

المحتويات

١- اتّجاهات الشّعر المعاصر (الاتّجاه القوميّ).	٣
٢- ما لم تقله زرقاء اليمامة/ محمّد عبد الباري.	٤
٣- الشّعر الفلسطينيّ الحديث.	٧
٤- التّشرّد في الشّعر الفلسطينيّ (أبدُ الصّبّار/ محمود درويش).	٩
٥- التّشبيه التّمثيليّ.	١٢

النّتاجاتُ:

يُتوقّع من الطّلبة في نهايةِ العامِ، بعد دراسةِ هذا الكتاب والتّفاعلِ معَ الأنشطةِ، أنْ يكونوا قادرينَ على إتقانِ الاتّجاه القوميّ للشّعر المعاصر، الشّعر الفلسطيني الحديث، والتّشبيه التّمثيليّ منْ خلالِ ما يأتي:

١- تعرُّف الاتّجاهِ القوميّ للشّعر الحديثِ.

٢- تتبّع تطوّرِ الشّعرِ الفلسطينيّ الحديث.

٣- تحليل نماذجَ من الأدبِ الحديثِ تحليلاً عامّاً (الأفكار، وأبرز الأساليب، وتوضيح الظّاهرة أو الاتّجاه الذي يمثله النّصّ).

٤- استنتاج خصائصِ النّصوص الأدبيّةِ وفقَ مدارسِها واتّجاهاتِها وموضوعاتِها.

٥- حفظ ستةِ أبياتٍ من كلّ قصيدةٍ عموديّة، وعشرةِ أسطرٍ من كلّ قصيدة تفعيلة.

٦- تعرّف التشبيهِ التمثيليّ وأركانه.

٧- الموازنة بين أنواعِ التّشبيه: المفرد والتمثيليّ.

الاتِّجاه القوميُّ

ترتبط القوميَّة بمجموعة الشُّعوب الَّتي يجمعها رابط مشترك من اللُّغة، والجغرافيا، والتّاريخ، والمصير، وهذه العناصر تنطبق على الأمَّة العربيَّة.

وقد برزت المشاعر القوميَّة عند الشُّعراء المحدثين في الفترة الأخيرة من عهد الدَّولة العثمانيَّة، بعد عزل السُّلطان عبد الحميد الثّاني ونَفْيِه؛ فقد نشطت الحركات القوميَّة التُّركيَّة، وارتكب بعض ولاة الأتراك الجرائم بحقِّ العرب، كما فعل جمال باشا في سوريّة، فهبَّ الشُّعراء إلى دعوة العرب إلى الثَّورة على الأتراك.

وقد توسَّعَ مفهوم الشِّعر القوميّ بعد حصول الدُّول العربيَّة على الاستقلال، وتعدَّدت موضوعاته؛ لتشمل جميع القضايا المرتبطة بواقع الأمَّة العربيَّة ومستقبلها.

مفهوم الشّعر القوميّ:

هو الشِّعر الَّذي يتناول القضايا العربيَّة المشتركة، ويتغنّى بالعرب، ويمجِّد تاريخهم، ولغتهم، وأبطالهم، ويدعوهم إلى الثَّورة، والوحدة، والبحث عن الحريَّة.

أبرز شعرائه:

من أبرز شعراء هذا الاتِّجاه: أحمد شوقي، وخليل حاوي، وعمر أبو ريشة، ومحمد مهدي الجواهريّ، وبدر شاكر السَّيّاب، وإبراهيم طوقان، وسميح القاسم، وغيرهم.

خصائصه الموضوعيَّة:

١- استنهاض الشُّعوب العربيَّة للثَّورة على المحتلّين، وفضح جرائم المحتلّ.
٢- الإشادة بأبطال العروبة، وشخصيّاتها النِّضاليَّة، ورموزها.
٣- التَّعبير عن المشاعر والهموم القوميَّة، والدَّعوة إلى وحدة العرب وتماسكهم.
٤- تصوير التحام العرب بالقضايا المصيريَّة، وعلى رأسها القضيَّة الفلسطينيَّة.

التَّقويم:

١- نعرِّف الشِّعر القوميَّ.
٢- نسمّي ثلاثة شعراء عرب، اشتُهروا بنظم الشِّعر القوميِّ.
٣- نوضِّح الظُّروف الَّتي ساعدَت على ظهور الشِّعر القوميّ.
٤- نذكر خصائص الشِّعر القوميِّ.

ما لم تَقُلْهُ زرقاء اليمامة

محمَّد عبد الباري/ السّودان

١- شَيءٌ يُطلُّ الآنَ مِنْ هذي الذُّرا أَحتاجُ دَمعَ الأنبياءِ لِكَيْ أَرى

٢- النَّصُّ للعرّافِ والتَّأويلُ لي يَتشاكَسانِ هُناكَ قالَ، وفَسَّرا

٣- لا سِرَّ، فانوسُ النُّبوءةِ قالَ لي ماذا سيجري حينَ طالعَ ما جَرى

٤- في الموسمِ الآتي سيأكُلُ آدمٌ تفّاحَتَيْنِ وَذنبُهُ لن يُغْفَرا

٥- الأرْضُ سَوفَ تشيخُ قبل أوانِها الموتُ سوفَ يكونُ فينا أنهُرا

٩- ناديتُ يا يَعْقُوبُ تِلكَ نُبُوءَتي الغيمةُ الحُبْلى هُنا لن تُمْطِرا

١٠- قالَ اتَّخِذْ هذا الظَّلامَ خَريطَةً عندَ الصَّباحِ سيحمَدُ القَومُ السُّرى

١١- لا تَبتَئِسْ فالبئرُ يومٌ واحِدٌ وغداً تُؤمِّرُكَ الرِّياحُ على القُرى

١٢- اخْلعْ سَوادَكَ في المدينةِ نِسوةٌ قَطَّعْنَ أيديَهُنَّ عنكَ تَصَبُّرا

١٣- ستَجيءُ سَبْعٌ مُرَّةٌ فلتَخزِنوا من حكمةِ الوجعِ المُصابِرِ سُكَّرا

١٤- سبعٌ عِجافٌ فاضبُطوا أنفاسَكُم مِنْ بعدِها التّاريخُ يَرجِعُ أَخْضَرا

١٥- أشتمُّ رائِحَةَ القَميصِ وطالما هطَلَ القَميصُ على العُيون وبَشَّرا

الذُّرا: مفردها ذروة، وهي المكان المرتفع.

التَّأويل: التَّفسير.

يتشاكسان: يختلفان.

فانوس: مشكاة من الزُّجاج تُستخدم في الإضاءة.

النُّبوءة: توقُّع الحدث قبل وقوعه.

الحُبْلى: المليئة بالماء.

السُّرى: مصدر سَرى، وهو السَّيْر ليلاً.

لا تبتئس: لا تحزن.

القُرى: البلاد.

هطلَ: نزل بغزارة.

في ظلال النَّصِّ:

الشّاعر:

محمَّد عبد الباري شاعر سودانيٌّ، من دواوينه الشِّعريَّة ديوان مرثيَّة النّار الأولى، الَّذي أُخِذَ منه هذا النَّصّ.

المناسبة:

شهدت بعض البلدان العربيَّة في أواخر العام (٢٠١٠م) حركات احتجاجيَّة سلميَّة؛ بسبب غياب الحرِّيَّة، والرُّكود الاقتصاديّ، وانتشار الفساد. وقد بدأت هذه الثَّورات الاحتجاجيَّة في تونُس، ثمَّ امتدَّت إلى مصرَ وليبيا واليمن وسوريّة، وأُطْلِقَ عليها ثورات الرَّبيع العربيِّ.

وجاءت هذه القصيدة في بدايات هذه الثَّورات، حيث بدا الشّاعر غير متفائل بحالة الفرح الَّتي سيطرت على الشُّعوب العربيَّة؛ وذلك لما لمحه من غياب للوعي، والحالة الضَّبابيَّة الَّتي طغت فيها المصالح الخاصَّة على مستقبل البلاد، وما رافق ذلك من تدَخُّلات خارجيَّة.

حول النَّصِّ:

يمثِّل هذا النَّصُّ النَّزعة القوميَّة في الأدب العربيِّ المعاصر، وفيه يتناول الشّاعر قضيَّة قوميَّة تقع في دائرة اهتمام العرب جميعهم.

وزرقاء اليمامة امرأة ضُرِبَ بها المثل في الرُّؤية عن بُعد؛ فقد ذكرت بعض الرِّوايات أنَّها كانت ترى الرّاكب أو الفارس عن مسيرة ثلاثة أيّام، فتنبِّه قومَها إلى الخطر، وقد وظَّفها الشُّعراءُ المعاصرون بوصفها تعبيراً أُسطوريّاً عن اكتشاف الخطر قبل وقوعه.

ويتَّكئ الشّاعر في هذا النَّصِّ على هذا الموروث، ويوظِّف زرقاء اليمامة بوصفها معادلاً موضوعيّاً (رمزاً) لبُعد الرُّؤية، واستكشاف الخطر قبل وقوعه، وذلك بهدف البوح بنبوءاته حول مستقبل الثَّورات العربيَّة.

المناقشة والتَّحليل:

١- نختار الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

أ- ما العاطفة المسيطرة على الشّاعر في البيت الخامسَ عشرَ؟

١- اليأس. ٢- الحزن. ٣- التَّفاؤل. ٤- التَّفجُّع.

ب- إلامَ ترمز أسطورة (زرقاء اليمامة)؟

١- الانبعاث. ٢- العذاب المستمرّ.

٣- الخصب. ٤- استشراف المستقبل.

ج- إلامَ يرمزُ اللَّون الأسودُ في البيت الثّاني عشر؟

١- التَّشاؤم. ٢- الاحتلال. ٣- الثَّورة. ٤- اللَّيل.

د- ما المقصود بالسَّبع العجاف في البيت الرّابعَ عشرَ؟

١- سبع سنوات ماطرة. ٢- سبع سنوات مؤلمة.

٣- سبع سنوات من السَّعادة. ٤- سبع بقرات.

٢- استخدم الشّاعر كلمة (شيء) بصيغة النَّكرة للتَّعبير عن الثَّورات العربيَّة، نعلِّل ذلك.

٣- نبيّنُ دلالة كلٍّ ممّا يأتي:

أ- أَحتاجُ دَمعَ الأنبِياءِ لِكَيْ أَرى.

ب- لا سِرَّ، فانوسُ النُّبوءةِ قالَ لي ماذا سيجري حينَ طالعَ ما جَرى

ج- الأرْضُ سَوفَ تشيخُ قبل أوانِـها.

٤- وظَّف الشّاعر التَّناصَّ الدّينيَّ في النَّصِّ:

أ-نحدِّد مواطنه.

ب- نبيِّن دلالاته.

٥- نوضِّح جمال التَّصوير في العبارات الآتية:

أ- الغيمة الحبلى هنا لن تمطرا.

ب- هطل القميص على العيون وبشَّرا.

الشِّعر الفلسطينيُّ الحديث

أوَّلاً - مراحل الشِّعر الفلسطينيّ الحديث:

١- الشِّعر الفلسطينيُّ زمن الاحتلال البريطانيّ (١٩١٧- ١٩٤٨م):

احتلَّت بريطانيا فلسطين عام (١٩١٧م)، بعد هزيمة العثمانيّين في الحرب العالميَّة الأولى، وفي العام نفسه أصدرت وعد بلفور لليهود، ثمَّ حصلت على تفويض دَوليّ بالانتداب على فلسطين عام (١٩٢٢م). وشهدت فلسطين في أثناء فترة الانتداب ثوراتٍ عدَّةً ضدَّ الاحتلال الإنجليزيِّ، كان من بينها: ثورة البراق عام (١٩٢٩م)، وثورة الشَّيخ عزِّ الدّين القسّام، والثَّورة الكبرى عام (١٩٣٦م)، وقد صوَّر الشِّعر الفلسطينيّ جميع هذه الأحداث وما رافقها من جرائم، وأبرز شعراء هذه المرحلة: إبراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود.

٢- شعر النَّكبة (١٩٤٨- ١٩٦٧م):

شكَّلت النَّكبة هزَّة مُدَمِّرة للشَّعب الفلسطينيِّ، فقد انسحبت بريطانيا من فلسطين بعد أن هيَّأت الظُّروف لليهود؛ لكي يستولوا على جزء كبير منها عام (١٩٤٨م)، وقد أدّى ذلك إلى تشريد الشَّعب الفلسطينيِّ من أرضه، فعاش حياة البؤس في المخيَّمات والمنافي، وقد واكب الشِّعر هذه الأحداث، فصوَّرها تصويراً أميناً، وأبرز شعراء هذه المرحلة: معين بسيسو، وفدوى طوقان، وأبو سلمى، وتوفيق زياد، ويوسف الخطيب.

٣- الشِّعر الفلسطينيُّ بعد هزيمة حزيران عام (١٩٦٧م):

منذ احتلال اليهود ما تبقّى من فلسطين عام (١٩٦٧م)، شهدت فلسطين والوطن العربيُّ سلسلة من الأحداث، الَّتي انبرى شعراء فلسطين إلى تصويرها؛ فقد شنَّ الاحتلال الصُّهيونيّ حروباً متكرِّرة على لبنان، مستهدفاً المخيَّمات الفلسطينيَّة، وتفجَّرت انتفاضة الحجارة عام (١٩٨٧م)، ثمَّ اندلعت انتفاضة الأقصى عام (٢٠٠٠م)، الَّتي رافقها عدوان شرس على المدن والمخيَّمات، وما تلاه من حروب مدمِّرة شنَّها الاحتلال على قطاع غزَّة، وأبرز شعراء هذه المرحلة: محمود درويش، وسميح القاسم، ومحمود القيسي،... إلخ.

ثانياً – موضوعات الشِّعر الفلسطينيّ:

١- تصوير الثَّورات، ومن ذلك ما قاله راشد حسين واصفاً مجزرة صندلة عام (١٩٥٧م) الَّتي راحَ ضحيَّتها خمسةَ عشرَ تلميذاً بانفجار جسمٍ مشبوه، في أثناء عودتهم من مدرستهم في قرية المقيبلة:

مَرجَ ابنِ عامرَ هل لديكَ سنابلُ ... أم فيكَ منْ زَرعِ الحُروبِ قنابِلُ

أم حينما عزَّ النَّباتُ صنعْتَ مِنْ ... لحْمِ الطُّفولةِ غَلَّةً تتمايلُ

٣- **بـثّ روح الأمـل بحتميَّـة العـودة وزوال الاحتـلال،** ومـن ذلـك مـا قالـه توفيـق زيّـاد معبِّـراً عـن الكفـاح الفلسـطينيّ، والإصـرار علـى حـقِّ العـودة:

أحبّائي، برمشِ العينِ أَفرُشُ دربَ عودَتِكمْ، برمشِ العَيْن

وأَحضُنُ جُرحَكَم، وألمُّ شوكَ الدَّربِ، بالجفنيْنِ والكَفّيْن

٤- تصوير التَّشرُّد، وواقع السُّجون ومعاناة الأسرى.

٥- التغنّي بالأرض.

ثالثاً – خصائص الشِّعر الفلسطينيّ:

١- تغليب اللُّغة الخِطابيَّة المناسبة للتَّحريض على مواجهة المحتلّ، وبخاصَّة في المراحل الأولى.

٢- توظيف الرُّموز التّاريخيَّة والأسطوريَّة؛ لتصوير الواقع.

٣- ظهور **شعر المقاومة**: وهو شعر يدعو إلى الكِفاح؛ من أجل التَّخلُّص من الاحتلال واستعادة الحقوق.

٤- شيوع **أدب السُّجون**: وهو الأدب الَّذي كُتبَ حول السِّجن ومعاناة السُّجناء.

٥- توظيف الموروث الشَّعبيِّ، ودخول المفردات الخاصَّة به إلى عالم القصيدة، مثل: الميجنا، والموّال. كما دخلت مفردات خاصَّة بأدوات النِّضال مثل: المقلاع، والحجر.

٦- وصف حالة التَّشرُّد، وضياع الوطن، ورثاء الشُّهداء.

٧- التَّمسّك بحقّ العودة.

التَّقويم:

١- نوضِّح المراحل الَّتي مرَّ بها الشِّعر الفلسطينيُّ.

٢- نبيِّن خصائص الشِّعر الفلسطينيّ.

٣- نذكر أربعة موضوعات تناولها الشُّعراء الفلسطينيّون.

٤- نعلِّل استخدام اللُّغة الخطابيَّة في الشِّعر الفلسطينيِّ، وبخاصّة في مراحله الأولى.

٥- نعرِّف: شعر المقاومة، أدب السُّجون.

٦- نسمّي ستَّة شعراء فلسطينيّين.

التَّشرُّد في الشِّعر الفلسطينيِّ

أبَدُ الصَّبّار

محمود درويش/ فلسطين

- إلى أين تأخذُني يا أبي؟
- إلى جهةِ الرِّيحِ يا ولدي

****

وهُما يخرجانِ مِنَ السَّهلِ، حيثُ
أقامَ جنودُ (بونابَرْتَ) تلّاً
لرصدِ الظِّلالِ على سورِ عكّا القديمْ
يقولُ أبٌ لابنه: لا تخفْ
لا تخفْ من أزيزِ الرَّصاصِ، التصِقْ بالتُّرابِ لتنجو
سننجو ونعلو على جبلٍ في الشَّمالْ
ونرجِعُ حينَ يعودُ الجنودُ إلى أهلِهِمْ في البعيدْ
- ومن يسكنُ البيتَ مِنْ بعدِنا يا أبي؟
- سيبقى على حالِهِ مثلَما كانَ يا وَلَدي
تحسَّسَ مِفتاحَهُ مثلَما يتحسَّسُ أعضاءَهُ، واطمَأنَّ
وقالَ لهُ وهُما يَعبرانِ سِياجاً مِنَ الشَّوكِ:
يا بني تَذكَّرْ: هُنا صَلَبَ الإنجليزُ
أباكَ على شَوكِ صَبّارةٍ لَيْلَتين،
ولم يعترفْ أبداً. سوف تَكبُرُ يا بني،
وتَروي لِمَنْ يَرِثونَ بنادقَهُم
سيرةَ الدَّمِ فوقَ الحديد

- لماذا تركتَ الحصانَ وحيداً؟
- لكي يُؤنسَ البيتَ يا وَلَدي،
فالبيوتُ تموتُ إذا غابَ سُكّانُها
تفتحُ الأبَدِيّةُ أبوابَها مِنْ بعيدٍ لِسيّارةِ اللَّيْل
تعوي ذئابُ البراري على قمرٍ خائفٍ،

سيّارة: مفردها سائر، وهو الماشي.

ويقولُ أبٌ لابنِهِ: كُنْ قَوِيّاً كَجَدِّكَ
واصعَدْ مَعي تلَّةَ السِّنديانِ الأخيرةْ
يا بني، تذكَّر: هنا وقعَ الإنكشاريُّ
عن بغلةِ الحربِ، فاصمُدْ معي لنعود

- متى يا أبي؟
- غداً. ربَّما بعدَ يومينِ يا بني
وكان غدٌ طائشٌ يمضُغُ الرّيحَ خلفَهُما
في ليالي الشِّتاءِ الطَّويلةْ
وكانَ جنودُ (يَهوشعَ بنِ نونَ) يَبنونَ
قلعتَهُم من حِجارةِ بيتِهما
وهما يلهثانِ على دربِ (قانا): هُنا مَرَّ سيِّدُنا ذاتَ يومٍ
يا بني تَذكَّرْ غداً. وتَذَكَّرْ قِلاعاً صَليبيَّةً
قَضمَتْها حَشائِشُ نَيْسانَ
بعدَ رحيلِ الجُنود

الإنكشاريُّ: الجنديُّ من نُخبة المُشاة في الجيش العثمانيِّ.

غدٌ طائشٌ: غد ضائع لا هدف له.

يهوشع بن نون: يُقال إنَّه نبي من بني إسرائيل، تسلَّم قيادة اليهودِ بعدَ موسى -عليه السَّلام- وخرج بهم من التّيه، ودخلَ القدسَ وحاصرَها، وأخذها منَ الكنعانيّين.

قانا: قرية في الجليل.

سيّدنا: هو النَّبيّ عيسى -عليه السّلام-

في ظلال النَّصِّ:

الشّاعر:

محمود درويش شاعر فلسطينيّ عالميّ، وُلدَ في قرية البَرْوَة عام (١٩٤١م)، وتُوفِّيَ عامَ (٢٠٠٨م)، وهو من أبرز شعراء المقاومة، ومن دواوينه: أعراس، ولماذا تركت الحصان وحيداً؟

المناسبة:

أصدر درويش ديوانه (لماذا تركت الحصان وحيداً؟) عام (١٩٩٥م)، وفي هذه الدّيوان الَّذي أُخذَت القصيدة منه، يسجِّل درويش سيرته الذاتيَّة، ويتذكَّر ذلك اليوم البعيد الَّذي تشرَّد فيه مع أسرته بعد الاحتلال عام (١٩٤٨م).

حول النَّصِّ:

يوظِّف الشّاعر الأسلوبَ القصَصيَّ في تصويرِ ضياعِ فلسطين، وتشرُّد أهلها؛ حيث يظهرُ في المشهدِ رجلٌ وابنُه هاربيْن من الحربِ؛ بحثاً عن ملجأ في الشَّمال (لبنان)، ريثما تنتهي الحرب المشتعلة. وفي أثناء سيرهما ليلاً يجري حوارٌ بين الولد (محمود) ووالده.

ولا يغيب عن الوالدِ تذكيرُ ابنه بتاريخ هذه الأرض، ومطامع الغرباء فيها؛ وفي هذه الأثناء تتكرَّر لفظة (تذكَّر) من الوالد لابنه؛ بهدف الحفاظ على ذاكرة الأجيال حيَّةً، وحمايتها من الطَّمس والاندثار، إضافةً إلى بثِّ الأمل في الأجيال القادمة.

ويوظِّف الشّاعر رمز المسيح -عليه السَّلام- في نهاية القصيدة، ومروره بقانا الجليل؛ للتَّأكيد على قدسيَّة هذه الأرض.

المناقشة والتَّحليل:

١- ما الفكرةُ العامّةُ الَّتي يتناولُها النَّصُّ الشِّعريُّ؟

٢- ذكرَ الشّاعرُ مكانيْن سلكهما الأبُ وابنُه في أثناء بحثهما عن ملجأ، نذكرهما.

٣- ما دلالةُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- هنا وقعَ الإنكشاريُّ عن بغلةِ الحربِ.

ب- وكانَ جنودُ (يهوشعَ بنِ نونَ) يَبنونَ قلعتَهُم من حِجارةِ بيتِهما.

ج- وكان غدٌ طائشٌ يمضُغُ الرّيحَ خلفَهُما في ليالي الشِّتاءِ الطَّويلةْ؟

٤- سردَ الأبُ لابنه بعضَ الأحداثِ التّاريخيَّة الَّتي مرَّت بها فلسطين:

أ- نذكر هذه الأحداث.

ب- ما هدفُ الأب من سردِها؟

٥- أيُّ العواطفِ الآتية برزت واضحةً في القصيدة:

أ- التَّحسُّر على ضياعِ الوطن.

ب- اليأس من العودة إلى الوطن.

ج- الأمل بالعودة، ودحر الاحتلال؟

٦- استحضرَ الشّاعرُ اللَّيلَ في القصيدة؛ لتصوير حالة الخوفِ الَّتي انتابت الطِّفل في أثناء هروبه معَ أبيه، نوضِّح ذلك.

٧- ورد في النَّصِّ عبارة (التصقْ بالتُّراب لتنجو)، فما الَّذي قصده الشّاعر بذلك؟

٨- للحصانِ رمزيّةٌ في التّاريخ العربيِّ:

أ- ما الوظيفة الَّتي أوكِلَت له في النَّصِّ الشِّعريِّ؟

ب- لماذا وصف الشّاعر الحصان بأنَّه أصبح وحيداً على لسانِ الطِّفلِ؟

٩- وظَّف الشّاعر الأسلوب القصصيّ القائم على السَّرد والحوار، نمثِّل على كلٍّ منهما.

مهمة بيتية

التَّشبيهُ التَّمثيليُّ

نقرأُ ونتأمَّل:

١- قال تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾ (الجمعة: ٥)

٢- قال الفرَزْدَق:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كأنَّهُ ... ليْلٌ يصيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

٣- قال رسولُ الله (ﷺ): «إيّاكُمْ والحَسَد؛ فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَناتِ، كما تأكُلُ النّارُ الحَطَب». (سنن أبي داود)

الشَّرح والتَّوضيح:

عندما نتأمَّل الأمثلة السّابقة نجدها قد اشتملت على تشبيه، ولكنَّ هذا التّشبيه مختلف عن التَّشبيه المفرد؛ ففي المفرد يُشبَّه شيء واحد بشيء آخر، أمّا في هذا التَّشبيه، فيظهر عدَّة أشياء تُركَّب في مجموعها صورة كُلِّيّة، تُشبه في مجموعها صورة أُخرى لمجموعة أشياء مجتمعة.

ففي المثال الأوَّل: شبَّهت الآية صورة الَّذين حُمِّلوا التَّوْراةَ ولمْ يفهموها ويعملوا بمقتضاها، بصورة الحمار الَّذي يحمل الكتب النّافعة دون أنْ يَفيد منها، ووجه الشَّبه بين الصّورتيْن (صورة من يتعب في حمْلِ النّافِعِ دون فائدة).

ويُسَمّى مثلُ هذا التَّشبيه تمثيليّاً؛ لأنَّ المشبَّه صورة، والمشبَّه به كذلك؛ فكان وجه الشَّبه صورةً مُنْتَزَعَة من أشياء متعدِّدة.

وفي المثال الثّاني: شبَّه الشّاعر صورة بياض الشَّيْب وهو يمحو سواد الشَّعْر الأسود تدريجيّاً، بصورة النَّهار وهو يمحو سواد اللَّيْل حتّى يُزيلَه كلَّه، ووجه الشَّبه (صورة شيء أبيض يمحو شيئاً أسودَ؛ ليحُلَّ مكانَه).

أمّا في المثال الثّالث: فقد شبَّه الرَّسول (ﷺ) صورة الحَسَد وهو يأكلُ الحَسَنات، بصورة النّار الَّتي تأكلُ الحَطَب، ووجه الشَّبه (صورة شيءٍ يقضي على شيء آخرَ تدريجيّاً).

نستنتج:

التَّشبيهُ التَّمثيليّ: هو تشبيه صورةٍ بصورة، ويكون وجه الشَّبه فيه وصفاً منتَزعاً من متعدِّد.

التَّدريبات:

١ نختار الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

أ- ماذا يُسَمّى التَّشبيه الَّذي يكون فيه وجه الشَّبه منتزَعاً من متعدِّد؟

١- مُرسلاً مُفَصّلاً. ٢- تمثيليّاً. ٣- ضمنيّاً. ٤- مُرسلاً مُجملاً.

ب- ما المشبَّه والمُشبَّه به في قول أبي هلال العسكريّ:

لِكُلِّ مُلِمَّـةٍ فَـرَجٌ قَـريـبٌ كَمِثْلِ اللَّيْلِ يَتْلوهُ الصَّبـاحُ؟

١- مُلمَّة مُشبَّه، واللَّيل مُشبَّه به.

٢- مُلمَّة مُشبَّه، واللَّيل يتبعه الصَّباح مُشبَّه به.

٣- مُلمَّة يتبعها الفرج مُشبَّه، واللَّيل مُشبَّه به.

٤- صورة المُلمَّة يتبعها الفرج مُشبَّه، وصورة اللَّيل يتبعه الصَّباح مُشبَّه به.

ج- أيُّ تشبيه من الآتية يعدُّ تمثيليّاً؟

١- قال تعالى في وصف السّفينة: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ (هود: ٤٢)

٢- تقفُ أمَّهاتنا أشجارَ زيتونٍ ونخيل، شامخاتٍ أمامَ المحتلِّ الغاصب.

٣- قال المتنبّي يصف جيش سيف الدَّولة:

يَهُزُّ الجَيْشُ حَوْلَكَ جانِبَيْهِ كَما نَفَضَتْ جَناحَيْها العُقابُ

٤- قال أحمد شوقي:

وللمستعمرينَ وإن ألانوا قلـوبٌ كـالـحجـارةِ لا تَـرقُّ

٢ نوضِّح التَّشبيه التَّمثيليَّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١)

ب- قال رسول الله (ﷺ): «مثَلُ المُؤمنينَ في توادِّهم وتراحُمِهِمْ وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ؛ إذا اشْتكى منْهُ عضوٌ، تداعى لَهُ سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمّى» (رواه مسلم)

٣ نمثِّل على تشبيه تمثيليٍّ في عبارتين من إنشائنا، جاعلين الصّورتين الآتيتين مُشَبَّهاً:

مهمة بيتية

أ- الرَّجلُ العالِمُ بينَ مَنْ لا يَعْرِفونَ مَنْزِلَتَهُ.

ب- الكلمةُ الطَّيِّبةُ لا تُثْمِرُ في النُّفوسِ الخَبيثة.

السؤال الأول: أ- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما الأسلوب الذي استخدمه الشاعر محمود درويش في قصيدته "أبد الصبار" في تصوير ضياع فلسطين؟

أ- القصصي. ب- الغنائي. ج- الملحمي. د- التاريخي.

٢- لمِ وظّف الشاعر محمود درويش رمز السيد المسيح في نهاية قصيدته؟

أ- للتأكيد على ظلم المحتل. ب- للدلالة على مكانة سيدنا عيسى عليه السلام.

ج- للتأكيد على قدسية الأرض. د- للدلالة التاريخية للأرض.

٣- أيٌّ لآتية ليست من موضوعات الشعر الفلسطيني؟

أ- تصوير الطبيعة. ب- تصوير الثورات. ج- التغني بالأرض. د- تصوير التشرد.

٤- ما الأدب الذي كتب حول السجن ومعاناة السجناء؟

أ- أدب المقاومة. ب- أدب الثورة. ج- أدب الحروب. د- أدب السجون.

٥- مَنْ صاحب ديوان "أعراس"؟

أ- نازك الملائكة. ب- بدر شاكر السّياب. ج- محمود درويش د- نزار قباني.

٦- أيّ من الآتية يُعدّ تشبيها تمثيليا؟

أ- يهزّ الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

ب- والمرء كالظّل ولا بدّ أن يزول ذاك الظّل بعد امتداد

ج- لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

د- وللمستعمرين وإن ألانوا قلوب كالحجارة لا ترق

٧- ماذا يسمّى التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه منتزعاً من متعدّد؟

أ- مرسلاً مفصلا ب- تمثيليّاً ج- ضمنياً د- مرسلاً مجملاً.

ب- ١- نوضّح المراحل التي مرّ بها الشعر الفلسطيني.

٢- نسمّي أربعة من شعراء فلسطين.

السؤال الثاني: نقرأ النصّ الشعريّ من قصيدة "أبد الصبار" للشاعر محمود درويش، ونجيب عن الأسئلة:

- لماذا تركتَ الحصان وحيداً؟

- لكي يؤنسَ البيتَ يا ولدي،

فالبيوت تموتُ إذا غاب سُكّانها

تفتح الأبديّة أبوابها من بعيدٍ لسيّارة اللّيل

تعوي ذئاب البراري على قمر خائفٍ

ويقول أبٌ لابنه: كُنْ قويّاً كجدّكَ

واصعد معي تلّة السّنديان الأخيرة

يا بُنيّ، تذكّر: هُنا وقع الانكشاريُّ

عن بغلة الحرب، فاصمد معي لنعود

١- ما دلالة عنوان الدّيوان الذي أخذت منه هذه القصيدة؟

٢- لماذا وصف الشاعر الحصان بأنّه أصبح وحيداً على لسان الطّفل؟

٣- نعلّل: أ- استحضار الشّاعر اللّيل في القصيدة. ب- تكرار لفظة (تذكّر)

٤- تمثّل هذه القصيدة الشّعر الفلسطينيّ الحديث. اذكر ثلاثا من خصائص الشّعر الفلسطينيّ الواردة في هذه القصيدة.

السؤال الثالث:

أ- نقرأ الجمل الآتية ثمّ أجب حسب المطلوب أمام كلّ جملة:

١- وعْدُ الكريم ثمّ عطاؤه، البرق يعقبه المطر. (كوّن تشبيهاً تمثيليّاً من الطّرفين)

٢- الكلمة الطيبة لا تثمر في النفوس الخبيثة. (اجعل العبارة مشبها في تشبيه تمثيلي)

ب- نوضّح أركان التّشبيه واذكر نوعه فيما يأتي:

١- يقول أبو فراس الحمدانيّ:

والماء يفصل بين رَوْ م ضِ الزّهر في الشّطّين فصلا

كَبِساط وَشْيٍ جرّدتْ أيدي القُيون عليه نصلا

(اختبار نهاية الوحدة)

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١) إلام ترمز أسطورة تموز؟

أ- العذاب الأبديّ　　ب- الخصب　　ج- الرحلة الطويلة الشّاقّة　　د- تجدّد الحياة والبعث

٢) من صاحب ديوان "مرثيّة النار الأولى"؟

أ- بدر شاكر السّياب　　ب- نزار قباني　　ج- محمد عبد الباري　　د- محمود درويش

٣) ما مرادف:(النبوءة) في قول الشاعر (فانوس النبوءة قال لي)؟

أ- التفسير　　ب- الضّبابية　　ج- مشكاة من الزجاج　　د- توقّع الحدث قبل وقوعه

٤) ما القصيدة التي صوّرت بأسلوبها القصصيّ ضياع فلسطين؟

أ- جفرا الوطن المسبيّ　　ب- أبد الصبّار　　ج- غريب غلى الخليج　　د- زرقاء اليمامة

٥) أيٌّ من الشعراء الآتية أسماؤهم من شعراء مدرسة الإحياء؟

أ- محمود درويش　　ب- إيليا أبو ماضي　　ج- أحمد عبد المعطي حجازي　　د- حافظ إبراهيم

٦) متى توسّع مفهوم الشعر القومي؟

أ- في فترة الاحتلال البريطاني والفرنسي والإيطالي　　ب- في أواخر العهد العثماني.

ج- في فترة الاحتلال الصهيوني لفلسطين　　د- بعد حصول الدول العربية على الاستقلال.

٧) ماذا تمثّل قصيدة "من مفكّرة عاشق دمشقيّ"؟

أ- ظاهرة الاغتراب　　ب- ظاهرة التشرّد　　ج- الاتجاه الوطنيّ　　د- الاتجاه القوميّ

٨) ماذا يسمى التّشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه منزعاً من متعدّد؟

أ- مرسلا مفصلا.　　ب- تمثيليّاً.　　ج- ضمنياً.　　د- مرسلا مجملاً

٩) ١٠- أيّ الأبيات الآتية تشتمل على تشبيه تمثيلي؟

أ- يَهُزُّ الجَيْشُ حَولَكَ جَانِبَيْهِ　　كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا العُقَابُ.

ب- إنَّ الحَقائِقَ كالصَّباحِ جميلةٌ　　للنّاظرينَ وكالنجومِ عوارِ

ج- ومشيتُ مثلَ الطّفلِ خلف دَليلتي　　ووراءيَ التّاريخ كومَ رمادِ

د- كَرَمٌ تَبيَّنَ في كلامِكَ ماثِلاً　　ويَبينُ عِتْقُ الخيل من أصواتها

١٠) **ما نوع أداة التشبيه في قول الشاعر؟**

فكأنّ لذّة صوته ودبيبها سِنة تمشّى في مفاصل نعّسِ؟

أ- حرف ب- اسم ج- فعل د- اسم فعل

السؤال الثاني:

أ- نقرأ الأسطر الشعرية الآتية من قصيدة (أبَدُ الصَّبَّار)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

يا بُنَيَّ، تذكر: هنا وقع الإنكشاريُّ .... وكان غدٌ طائشٌ يمضُغُ الريح خلفهما في ليالي الشتاء الطويلة

عن بغلة الحرب، فاصمد معي لنعود ... يا بُنَيّ تذكر غداً. وتذكر قلاعاً صليبيةً

متى يا أبي؟ غداً. ربَّما بعد يومين يا بُنيّ ... قضمتها حشائشُ نيسانَ بعد رحيل الجنود

١- ما مرادف: غدٌ طائشٌ؟

٢- ما الهدف من سرد الأب لابنه بعض الأحداث التاريخية التي مرّت بها فلسطين؟

٣- ما دلالة قول الشاعر: "يمضُغُ الريح خلفهما في ليالي الشتاء الطويلة"؟

٤- التّاريخ كفيلٌ بإزالة رموز القوّة كلِّها. وضّح العبارة في ضوء ما ورد في النص؟

٥- نستخرج عبارة دالة على عجز العرب من تحقيق النصر؟

٦- ما الأسلوب الذي وظفّه الشاعر في قصيدته؟

٧- ما اسم الديوان الذي أخذت منه القصيدة؟

ب- نكتب ثلاثة أبيات قصيدة "ما لم تقله زرقاء اليمامة".

ج- نعللّ:

١- نستخدام اللّغة الخطابيّة في الشّعر الفلسطينيّ وبخاصّة في مراحله الأولى

٢- ترك الحصان وحيدا في قصيدة (أبد الصّبار).

د- نوضّح الظروف التي ساعدت على ظهور الشعر القوميّ.

هـ- ما المراحل التي مرّ بها الشعر الفلسطيني؟

السؤال الثّالث: نوضّح أركان التّشبيه، ونذكر نوعه فيما يأتي:

١- والماء يفصل بين رَوْ م ضِ الزّهر في الشّطّين فصلا

كَبِساط وَشْيٍ جرّدتْ أيدي القُيون عليه نصلا

٢- يهزّ الجيش حولك جانبيه كما نفضتْ جناحيها العقاب